Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار السادس - العدد السادس عشر || تاريخ الإصدار 2026-07-20

الارشاد التربوي وعلاقته بنهج المدرسة بأكمله للتربية على حقوق الإنسان : دراسة نظرية تطبيقية في ضوء المواثيق الدولية والمعايير التربوية

Educational Counseling and Its Relationship to the Whole-School Approach to Human Rights Education: A Theoretical and Applied Study in Light of International Instruments and Educational Standards

المرشدة التربوية: م.م نبأ صباح محمد صالح

Asst. Lect. Naba Sabah Muhammad Salih Ibrahim

وزارة التربية - المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين - ثانوية العقيدة للبنات - قسم الاعداد والتدريب - شعبة الدراسات العليا

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss61612

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:
يبحث هذا العمل في العلاقة بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان ويحاول الإجابة عن سؤال محوري واحد: ما طبيعة هذه العلاقة وكيف يمكن للمرشد التربوي أن يكون فاعلاً في نشر ثقافة حقوق الإنسان داخل المدرسة؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وراجعت طيفاً واسعاً من الأدبيات التربوية والنفسية إلى جانب أبرز المواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان وحقوق الطفل مع التركيز على المعايير المهنية والأخلاقية للممارسة الإرشادية.

وقد توصل البحث إلى أن الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان يلتقيان في الجوهر فكلاهما يقوم على الكرامة والحرية والمساواة والعدالة والمشاركة كما تبين أن المرشد التربوي يحتل موقع مركزي في حماية حقوق الطلبة وتعزيزها داخل المدرسة ويوصي البحث بإدماج مفاهيم حقوق الإنسان في برامج إعداد المرشدين وبتطوير برامج إرشادية تبني وعي حقوقي لدى الطلبة وتفعيل دور المدرسة بوصفها بيئة آمنة وداعمة لحقوق الطفل.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي، حقوق الإنسان، حقوق الطفل، المرشد التربوي، التربية على حقوق الإنسان.

Abstract:

This study examines the relationship between educational counseling and human rights, seeking to answer one central question: What is the nature of this relationship, and how can educational counselors play an effective role in promoting a culture of human rights within schools?

The study adopted the descriptive-analytical approach and reviewed a broad range of educational and psychological literature, as well as major international human rights and children's rights instruments, with particular emphasis on the professional and ethical standards governing counseling practice.

The findings indicate that educational counseling and human rights share common foundational principles, including human dignity, freedom, equality, justice, and participation. The study also demonstrates that educational counselors occupy a central role in protecting and promoting students' rights within the school environment. Accordingly, the study recommends integrating human rights concepts into counselor preparation programs, developing counseling programs that foster students' human rights awareness, and strengthening the school's role as a safe and supportive environment for the protection and promotion of children's rights.

Keywords: Educational counseling, human rights, children's rights, educational counselor, human rights education.

المقدمة

التربية ليست نقلاً للمعلومات ولا تلقيناً للمهارات، بل هي بناء إنسان كامل في فكره وشعوره وسلوكه. ومن هنا يبرز الإرشاد التربوي بوصفه ركناً أساسياً في العملية التربوية إذ يساعد الطالب على فهم نفسه والتكيّف مع محيطه وحل ما يواجهه من مشكلات.

بسبب ضروف الحياة وتنوّع المشكلات التي يواجهها الأطفال والمراهقون داخل المدرسة وخارجها جعلت وجود مرشد مؤهل ضرورة لا خياراً.

في الوقت نفسه، شهد القرن العشرون تطوراً نوعياً في وعي الإنسانية بحقوقها. فبعد الحرب العالمية الثانية، صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 وشكل منعطفاً تاريخياً في تأكيد كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية (الأمم المتحدة، 1948).

ثم تتابعت الاتفاقيات الدولية، وأهمها بالنسبة لموضوعنا اتفاقية حقوق الطفل (1989) التي رسخت سياسة حماية الطفل وضمان حقوقه في الحياة والحماية والمشاركة (الأمم المتحدة، 1989).

عند النظر إلى هذين المجالين معا نلاحظ أنهما يلتقيان في نقاط أساسية وعميقة فكلاهما يقوم على احترام كرامة الإنسان ويعتبر الفرد ذو قيمة بحد ذاته ويؤمن بقدرته على التطور والنمو كما يركز على العدالة وعدم التمييز بين الناس ومن هنا من خلال عمل المرشد التربوي على الحفاظ على سرية الطالب والاستماع يتمعن له وباهتمام دون إصدار أحكام واحترام حقه في اتخاذ قراراته فهو بذلك يطبق مبادئ حقوق الإنسان بشكل عملي وبشكل يومي.

ومن هنا جاء هذا البحث ليوضح هذه العلاقة ويبين أهميتها من خلال التعرف على نقاط التشابه بين المفاهيم وكيف يمكن أن تكمل هذه الجوانب بعضها البعض مع التركيز على دور المرشد التربوي كعنصر أساسي في نشر وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان داخل المدرسة.

أولاً: مشكلة البحث

رغم أن الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان بينهما تقارب كبير في الأفكار والتطبيق إلا أن الواقع يبين أن كثيرا من المرشدين التربويين في المدارس لا يمتلكون فهما كافيا بحقوق الإنسان ولا يعرفون كيف يطبقونها بشكل عملي في عملهم اليومي كما أن برامج إعداد المرشدين غالبا لا تعطي هذا الموضوع الاهتمام الكافي أو تتناوله بشكل محدود لا يعكس أهميته الحقيقية وتظهر المشكلة أيضًا في عدم وجود نموذج واضح يساعد المرشد على استخدامه في عمله بتعزيز قيم حقوق الإنسان داخل المدرسة

لذلك يتمحور هذا البحث حول السؤال التالي:
كيف يمكن للمرشد التربوي أن يطبق مبادئ حقوق الإنسان بشكل عملي في عمله داخل المدرسة؟ وما طبيعة العلاقة بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان وما الدور الذي يستطيع المرشد التربوي أن يؤديه في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان داخل البيئة المدرسية؟

ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في جانبين:

أولاً من الناحية النظرية: يضيف معلومات مفيدة للمجال التربوي لأنه يربط بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان ويوضح الجانب الإنساني في عمل المرشد التربوي.

ثانياً من الناحية العملية: يساعد المرشدين على تحسين عملهم بما يتوافق مع حقوق الإنسان ويساعد المدارس على توفير بيئة أفضل للطلبة كما يمكن أن يستفيد منه المسؤولون في التربية عند إعداد البرامج، ويساهم في توعية الطلبة وأهاليهم بحقوقهم وواجباتهم .

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث إلى:

- التعرف على مفهوم الإرشاد التربوي وأهدافه ومبادئه الأساسية.
- توضيح مفهوم حقوق الإنسان وأهم مبادئها.
- بيان العلاقة بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان.
- تحديد دور المرشد التربوي في تعزيز حقوق الطلبة داخل المدرسة.
- إبراز أخلاقيات المهنة وعلاقتها بحقوق الإنسان.
- عرض أساليب عملية لنشر ثقافة حقوق الإنسان في البيئة المدرسية.
- تقديم توصيات تدعم دور الإرشاد التربوي في حماية حقوق الطلبة.

رابعاً: أسئلة البحث

- ما هو الإرشاد التربوي، وما أهم أهدافه ومبادئه؟
- ما هو حقوق الإنسان وما أهم المواثيق التي تتحدث عنها؟
- ماهي العلاقة بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان؟
- ما هو الدور الذي يمكن أن يقوم به المرشد التربوي في موضوع حقوق الطلبة داخل المدرسة؟
- ماهي اخلاقيات المرشد التربوي وكيف ترتبط بحقوق الإنسان؟
- ما الطرق أو الأساليب التي يمكن استخدامها لنشر ثقافة حقوق الإنسان بين الطلبة؟
- ما أبرز الصعوبات التي قد تواجه تطبيق هذه المفاهيم في العمل الإرشادي؟

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث على دراسة العلاقة النظرية والتطبيقية بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان في البيئة المدرسية

واعتمدت الباحثة على الأدبيات والدراسات والمواثيق الدولية المتاحة حتى عام 2026 م وينطلق البحث من الواقع التربوي العراقي والعربي مع الامثلة للتجارب بعض الدول الاجنبية.

سادساً: منهج البحث

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج مناسب للموضوع لأنه يصف الظاهرة كما هي في الواقع ثم يحلِل أبعادها ويفسر العلاقات بين متغيراتها كما اعتمدت الباحثة على أسلوب التحليل الوثائقي من خلال مراجعة المواثيق الدولية والكتب والدراسات التربوية والنفسية المرتبطة بموضوع الإرشاد وحقوق الإنسان.

سابعاً: مصطلحات البحث

1. الإرشاد التربوي: كما عرفه (جابر عبد الحميد جابر، الإرشاد النفسي والتربوي، دار الفكر العربي)

هو عملية مهنية منظمة يقوم بها مختص مؤهل، تهدف إلى مساعدة الطالب على فهم ذاته وحل مشكلاته وتنمية قدراته وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني في إطار من السرية والاحترام والتقبل.

2. **حقوق الإنسان: كما عرفته (الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 1948).**

هي الحقوق والحريات الأساسية التي يتمتع بها كل إنسان لمجرد كونه إنسان دون تمييز في الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة أو الأصل وهي حقوق مرتبطة بكرامة الإنسان وغير قابلة للمصادرة أو التنازل.

3. **حقوق الطفل: (الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، 1989) .**

هي مجموعة الحقوق التي نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 وتشمل: حق الحياة والبقاء وحق النمو وحق الحماية وحق المشاركة.

4. **المرشد التربوي: (وزارة التربية / العراق ، دليل الإرشاد التربوي في المدارس) .**

هو متخصص مؤهل علميًا ومهنيًا يقدم خدمات إرشادية للطلبة داخل المؤسسة التعليمية، ويعمل ضمن الأطر القانونية والأخلاقية للمهنة.

5. **التربية على حقوق الإنسان: (UNESCO، Human Rights Education Guidelines for (Teachers**

هي عملية تربوية منظمة تهدف إلى نشر المعرفة بحقوق الإنسان، وتنمية القيم والمهارات والسلوكيات التي تدعم احترام هذه الحقوق والدفاع عنها داخل المجتمع.

الفصل الأول: الإطار النظري للإرشاد التربوي

1. مفهوم الإرشاد التربوي ونشأته

الإرشاد التربوي مفهوم مهم في المجال التربوي الحديث ويرتبط بعلم النفس والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية والتوجيه المهني وبسبب تعدد جوانبه اختلفت تعريفاته بين الباحثين.

عرّفه روجرز بأنه علاقة مهنية تساعد الفرد على فهم نفسه وإيجاد حلول لمشكلاته في جو يسوده القبول والفهم(Rogers, 1961) ، أما زهران (2005) فيراه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه ومعرفة مشكلاته وتنمية قدراته، حتى يستطيع حلها وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

ورغم اختلاف التعريفات يتفق الباحثون على أن الإرشاد هو عمل منظم يقوم به مختص ويعتمد على الثقة والسرية والاحترام، ويهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وحل مشكلاته.

بدأ الإرشاد التربوي في أوائل القرن العشرين حيث أسس فرانك بارسونز عام 1908 مكتب التوجيه المهني في بوسطن ثم تطور ليشمل الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية وشارك في تطويره علماء مثل فرويد وأدلر وروجرز وسكنر وألبرت إليس (عبد الرحمن، 2017).

وفي العالم العربي بدأ الاهتمام به في منتصف القرن العشرين، ثم تطور ليصبح جزءًا من عمل وزارات التربية مع وجود برامج جامعية متخصصة وتشريعات تنظم عمل المرشد التربوي في المدارس (مرعي والحيلة، 2019).

2. أهداف الإرشاد التربوي

تتشابك أهداف الإرشاد التربوي وتتكامل فالإرشاد يسعى أولاً إلى مساعدة الطالب على بلوغ توافقه النفسي بإحداث توازن بين رغباته الداخلية ومتطلبات بيئته وهو ما يترجم إلى صحة نفسية وشعور بالرضا.

ولأن الإنسان كائن اجتماعي لا يعيش معزولاً فالإرشاد يسعى إلى تمكين الطالب من بناء علاقات اجتماعية سوية مع أقرانه ومعلميه وأسرته وتنمية مهاراته في التواصل وحلّ النزاعات والمشكلات التي تواجهه.

ومن الجانب الأكاديمي فيعين الطالب على تجاوز صعوباته الدراسية وتطوير مهاراته في التعلم وتحسين مستواه وتحصيله الدراسي وفي الجانب المهني يساعد الطالب على اكتشاف ميوله ومواهبه واتجاهاته واختيار التخصص الذي يلائمه والتخطيط لمستقبله.

ومن أهداف الإرشاد النمو الشامل المتوازن للطالب من جوانبه العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسدية والروحية والأخلاقية إلى جانب البعد الوقائي الذي يحول دون وقوع الطالب في المشكلات السلوكية والانحرافات قبل أن تستفحل (الهمشري، 2016).

3. مبادئ الإرشاد التربوي وأسسه

يقوم الإرشاد التربوي على مجموعة من المبادئ التي تنظّم عمل المرشد وتوجّه ممارسته أول هذه المبادئ هو مبدأ احترام كرامة الإنسان حيث ينظر إلى المسترشد انسان له قيمه وكرامة مهما كانت مشكلته وهذا يتوافق مع أحد أهم مبادئ حقوق الإنسان وهو مبدأ الكرامة ومن المبادئ أيضًا حق المسترشد في اتخاذ قراراته بنفسه إذ يساعده المرشد على الفهم والتفكير دون أن يفرض عليه قرارات معينة كما تُعد السرية من الأساسيات المهمة في الإرشاد حيث تُحفظ معلومات المسترشد ولا يتم الكشف عنها إلا في حالات ضرورية مثل وجود خطر وكذلك يعتمد الإرشاد على التقبّل غير المشروط أي قبول المسترشد كما هو دون حكم أو نقد مما يساعده على الشعور بالأمان ويقوم الإرشاد أيضا على التعاطف والتفهم أي أن يحاول المرشد فهم مشاعر المسترشد من وجهة نظره هو ليشعر بأنه مفهوم ومسموع ومن المبادئ المهمة أيضًا مراعاة الفروق الفردية لأن كل شخص يختلف عن الآخر في ظروفه واحتياجاته لذلك لا يمكن استخدام أسلوب واحد مع الجميع كما أن الإرشاد عملية مستمرة ترافق الفرد في

مراحل مختلفة من حياته وليس موقفًا مؤقتًا وأخيرا ينظر الإرشاد إلى الإنسان بشكل متكامل أي أنه يهتم بجميع جوانب شخصيته النفسية والاجتماعية والجسدية وليس جانبًا واحدًا فقط (أبو عيطة، 2014؛ زهران، 2005).

4. أنواع الإرشاد التربوي

يتنوّع الإرشاد بحسب معايير فمن حيث العدد هناك الإرشاد الفردي حيث يجلس المرشد مع مسترشد واحد وهو الأنسب للحالات الحساسة التي تتطلب خصوصية عالية ويقابله الإرشاد الجمعي الذي يضمّ مجموعة من المسترشدين تجمعهم صفات أو مشكلات متشابهة فيستفيدون من تبادل الخبرات والدعم المتبادل وهناك الإرشاد الأسري الذي يستهدف الأسرة بأكملها.

من حيث الموضوع ينقسم الإرشاد التربوي إلى عدة أنواع

- فالإرشاد الأكاديمي يهتم بمساعدة الطلبة في صعوبات الدراسة والتحصيل والإرشاد المهني يساعدهم في اختيار المهنة والتخطيط للمستقبل أما الإرشاد النفسي فيركز على المشكلات البسيطة وتحقيق التوافق النفسي والإرشاد الاجتماعي يهتم بالعلاقات مع الآخرين والمجتمع وتنمية روح المواطنة كما يوجد الإرشاد الأسري والزواجي الذي يهيئ الفرد لحياته المستقبلية اضافة إلى الإرشاد الديني والروحي الذي يركز على الجانب القيمي والأخلاقي.
- أما من حيث الأسلوب فهناك الإرشاد المباشر وفيه يكون المرشد أكثر توجيها ويقدم نصائح وحلول ويستخدم في الحالات التي تحتاج إلى تدخل سريع، ويوجد الإرشاد غير المباشر ويهدف الى مساعدة الفرد ليحل مشكلاته بنفسه ويكون دور المرشد فيه الاستماع والتشجيع وتهيئة جو مناسب كما يمكن الجمع بين الطريقتين حسب الحالة وهو ما يسمى بالإرشاد المختلط (القاضي ولطفي ومحمود، 2014).

5. نظريات الإرشاد التربوي الحديثة

تعددت النظريات التي تفسر السلوك الإنساني وتساعد في عملية الإرشاد ولكل نظرية طريقة مختلفة في فهم الإنسان والتعامل معه ويمكن للمرشد أن يستخدم أكثر من نظرية حسب الحالة فالنظرية التحليلية التي أسسها سيغموند فرويد تشير الى إن سلوك الإنسان يتأثر بطفولته المبكرة وبصراعات داخلية غير واعية لذلك تستخدم أساليب مثل الحديث الحر وتحليل الأحلام لفهم هذه الجوانب ، أما النظرية المتمحورة حول العميل التي أسسها كارل روجرز فهي تقوم على احترام الإنسان وثقة المرشد بقدرة الفرد على حل مشكلاته بنفسه، مع توفير بيئة من التقبّل والاحترام وهي من النظريات القريبة جدًا من مبادئ حقوق الإنسان(Rogers, 1961) في حين أن النظرية المعرفية السلوكية ترى أن الأفكار تؤثر على السلوك وأن تغيير التفكير السلبي يساعد على تغيير السلوك وتركز على تصحيح الأفكار غير الواقعية ويقاربها اتجاه العلاج العقلاني الانفعالي الذي وضعه ألبرت إليس، اما النظرية الواقعية التي أسسها وليام جلاسبر فتركز على مسؤولية الفرد عن قراراته وسلوكه في الحاضر ومساعدته على تحقيق أهدافه بطريقة واقعية (Glasser, 1998) ، وتفسر نظرية التحليل التفاعلي لإريك بيرن العلاقات بين الناس من خلال ثلاث حالات: الوالد، الراشد، الطفل، وتُستخدم كثيرًا في حل المشكلات داخل المدارس والنظرية الجشتالتية التي أسسها فريتز بيرلز تهتم بوعي الفرد لمشاعره في اللحظة الحالية وتنظر إلى الإنسان ككل متكامل من عقل وجسم ومشاعر (عبد الرحمن، 2017؛(Corey, 2017)) .

الفصل الثاني: حقوق الإنسان: المفهوم والأبعاد

1. مفهوم حقوق الإنسان

تعد حقوق الإنسان من أهم منجزات الفكر الإنساني الحديث فهي تعبير عن المكانة العالية للإنسان وتأكيد لكرامته وحريته والتعريفات التي قدمت لها تعدّدت بتعدد الزوايا التي ينظر منها إليها.

من الناحية القانونية تعرف حقوق الإنسان بأنها مجموعة الحقوق الأساسية والحريات المعترف بها دولياً ووطنياً والتي يستحقها كل إنسان لمجرد كونه إنسان بصرف النظر عن جنسه أو لونه أو دينه أو لغته أو أصله القومي أو الاجتماعي أو ثروته أو ميلاده ومن الناحية الفلسفية تأسست حقوق الإنسان على الكرامة الإنسانية وتنبع من طبيعة الإنسان بوصفه كائناً عاقلاً أخلاقياً لا يستطيع أن يوجد أو يتطور إلا بها (المصري، 2021).

أما من الناحية التربوية فتمثل حقوق الإنسان منظومة قيمية وسلوكية ومعرفية تستهدف بناء إنسان يعرف حقوقه ويلتزم بواجباته ويحترم حقوق الآخرين ويسهم في بناء مجتمع يسوده العدل والكرامة.

ومن أبرز خصائصها أنها عالمية تنطبق على كل الناس ومتأصلة في كرامة الإنسان وغير قابلة للتصرف بحيث لا يمكن انتزاعها او مصادرتها وغير قابلة للتجزئة فحقوقها مترابطة ومتساوية بحيث لا تمييز فيها بين البشر الجميع سواسيه.

2. التطور التاريخي لحقوق الإنسان

لم تأتي حقوق الإنسان بشكل مفاجئ بل تطورت عبر مسار تاريخي طويل أسهمت الديانات السماوي ولا سيما الإسلام في ترسيخ مبدأ كرامة الإنسان إلى جانب إسهامات الفلسفات القديمة في وضع الأسس الأولى لحقوق الانسان مثل الماجناكارتا (1215م) ووثيقة الحقوق الإنجليزية (1689م) والإعلان الأمريكي للاستقلال (1776م) وإعلان حقوق الإنسان والمواطن في فرنسا (1789م) وشهدت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية تطورًا نوعيًا حيث تأسست الأمم المتحدة عام 1945م وتم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م الذي أصبح مرجعا أساسيا في تنظيم حقوق الإنسان على المستوى الدولي كما تلت ذلك مجموعة من الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (1979م) واتفاقية حقوق الطفل (1989م) وفي الوقت الحاضر توسعت منظومة حقوق الإنسان لتشمل مجالات جديدة مثل الحق في بيئة سليمة وحقوق ذوي الإعاقة .

3. المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان

تستند حقوق الإنسان إلى مجموعة من المبادئ الأساسية، في مقدمتها مبدأ الكرامة الإنسانية، الذي يمثل الأساس لجميع الحقوق. كما يقوم على مبدأ المساواة وعدم التمييز بين الأفراد تتميز هذه الحقوق بكونها عالمية وشاملة إذ تنطبق على جميع الناس دون استثناء كما أنها مترابطة وغير قابلة للتجزئة وترتبط الحقوق كذلك بواجبات حيث ينبغي تطبيقها في إطار احترام حقوق الآخرين ويعد مبدأ سيادة القانون ضمانة أساسية لحماية هذه الحقوق إلى جانب مبدأ المشاركة الذي يتيح للأفراد الإسهام في الحياة العامة وصنع القرارات التي تؤثر في حياتهم.

4. حقوق الطفل في المواثيق الدولية

اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989م هي الوثيقة الدولية الأبرز في هذا المجال تتألف من المقدمة التعريفية التمهيدية و54 مادة وقد صادقت عليها معظم دول العالم وتنطلق من فكرة جوهرية: الطفل (وهو كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة) كائن إنساني له حقوق أصيلة وليس مجرد ملك للوالدين أو موضوع للحماية فقط (الأمم المتحدة، 1989).

تصنف حقوق الطفل في الاتفاقية في أربعة محاور رئيسة:

أولاً حق الحياة والبقاء ويشمل الحق في الحياة والصحة والغذاء والمسكن والملبس والرعاية الصحية الأولية ومستوى معيشي ملائم.

ثانياً حق النماء والتنمية: ويشمل التعليم واللعب والترفيه والوصول إلى المعلومات والحرية الدين والمذهب والفكر.

ثالثاً حق الحماية ويشمل الحماية من جميع أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية والاستغلال الاقتصادي وعمل الأطفال والمخدرات والاتجار بالبشر والنزاعات المسلحة

رابعاً: حق المشاركة، ويشمل حقّ الطفل في التعبير عن رأيه والاستماع إليه في الأمور التي تخصه وحرية تكوين الجمعيات

وإلى جانب هذه المحاور، تقوم الاتفاقية على أربعة مبادئ شاملة تحكم تطبيق سائر موادها، وهي: عدم التمييز والمصلحة الفضلى للطفل والحق في الحياة والبقاء والنماء واحترام آراء الطفل (Lansdown, 2011).

5. التربية على حقوق الإنسان

التربية على حقوق الإنسان مفهوم تربوي حديث يهدف إلى نشر ثقافة الحقوق في المجتمع من خلال المنظومة التربوية وتقوم هذه التربية على ثلاثة محاور متكاملة:

- الأول هو التربية حول حقوق الإنسان أي تزويد الطلبة بالمعارف اللازمة عن الحقوق وتاريخها ومواثيقها وآليات حمايتها
- والثاني هو التربية من خلال حقوق الإنسان وهو محور بيئي يهيئ بيئة تربوية تحترم الحقوق تجسدها فيكتسب المتعلم القيم من خلال ممارستها لا من خلال الحديث عنها فقط.
- الثالث فهو التربية لأجل حقوق الإنسان، أي تنمية المهارات والاتجاهات والسلوكيات التي تمكن الفرد من ممارسة حقوقه واحترام حقوق الآخرين والغاية من ذلك كله هي تخريج إنسان واعٍ بحقوقه ملتزم بواجباته محترم لحقوق غيره قادر على المشاركة الإيجابية في بناء مجتمع عادل (UNESCO, 2017؛ Flowers, 2010).

الفصل الثالث: العلاقة بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان

1. التشابه بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان

عند المقارنة بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان يتضح أنّ العلاقة بينهما ليست مجرد تشابه في الشكل بل هي صلة عميقة من حيث الفلسفة والتطبيق وفيما يلي أبرز نقاط التشابه بينهما:

أولًا: وحدة الإطار القيمي ينطلق كل من الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان من مبدأ واحد وهو أن الإنسان كائن مكرم وله قيمة في ذاته فالمرشد يتعامل مع المسترشد على أنه إنسان يستحق الاحترام مهما كانت مشكلته أو خلفيته تماما كما تنصّ المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن "جميع الناس يولدون أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق."

ثانيًا تقاطع المبادئ المهنية مع المبادئ الحقوقية: كثير من المبادئ التي يلتزم بها المرشد ليست في حقيقتها سوى تطبيقٍ عملي لمبادئ حقوق الإنسان فالسّية في الإرشاد تقابل الحق في الخصوصية والتقبل غير المشروط يقابل مبدأ عدم التمييز وحق المسترشد في اتخاذ قراره يقابل الحق في الاستقلال الذاتي واحترام الفروق الفردية يقابل حق الاختلاف والتنوع.

ثالثا وحدة الغاية الإنسانية هدف الإرشاد هو نمو الفرد ورفاهه النفسي والاجتماعي وتمكينه من تحقيق ذاته وهذا الهدف ذاته هو جوهر ما تسعى إليه حقوق الإنسان حفظ الكرامة وتحقيق الرفاه الشامل فكلاهما في النهاية يضع الإنسان في مركز اهتمامه.

رابعا :التكامل الوظيفي يعد الإرشاد التربوي عنصرا مكمل لمنظومة حقوق الإنسان داخل البيئة التعليمية إذ يوفر المناخ النفسي والاجتماعي الذي يمكن الطالب من التمتع الفعلي بحقوقه فحق التعليم لا يقتصر على الالتحاق بالمدرسة بل يتطلب بيئة داعمة نفسيا تشعر الطالب بالأمان والانتماء كما أن حق الحماية من العنف يستلزم وجود مرشد قادر على ملاحظة مؤشرات الإساءة والتدخل المهني لحماية الطالب وفي المقابل تمنح مبادئ حقوق الإنسان الإرشاد إطارا قيميا يوجه ممارساته ويحول دون تحولها إلى أساليب تسلطية أو فرض للآراء ويعزز احترام كرامة الطالب واستقلاليته .

خامسا :التركيز على المشاركة والحوار يرتكز الإرشاد التربوي على مبدأ الحوار الفعال من خلال الإصغاء للطالب ومنحه مساحة للتعبير عن أفكاره ومشاعره بحرية. ويعد ذلك تطبيق عملي لحق الطفل في المشاركة كما نصّت عليه اتفاقية حقوق الطفل، ولا سيما في المادة (12) التي تؤكد حقّه في إبداء رأيه في القضايا التي تمسه وبذلك يتحول الإرشاد إلى بيئة تطبيقية حيّة تمارس فيها قيم المشاركة ويعزز من خلالها شعور الطالب بأهميته في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته التعليمية والشخصية. (المجلس الثقافي البريطاني: 2021)

جدول رقم (1): مقارنة بين مبادئ الإرشاد التربوي ومبادئ حقوق الإنسان

مبادئ حقوق الإنسان	مبادئ الإرشاد التربوي
مبدأ الكرامة الإنسانية	احترام كرامة المسترشد
مبدأ عدم التمييز والمساواة	التقبّل غير المشروط
الحق في الخصوصية	السرية والخصوصية
الحق في الاستقلالية الذاتية	حق تقرير المصير
مبدأ التنوع وحق الاختلاف	احترام الفروق الفردية
حق المشاركة والتعبير	الإصغاء وإعطاء الصوت
الحرية الشخصية	الإرشاد الاختياري
الحق في الحماية والأمان	حماية المسترشد من الضرر

2. دور المرشد التربوي في تعزيز حقوق الإنسان

موقع المرشد التربوي في المؤسسة التعليمية يجعله مؤهلاً ليكون فاعلاً مهماً في نشر ثقافة حقوق الإنسان وحماية الطلبة وغرس القيم الإنسانية ويمكن قراءة أدواره في هذا السياق ضمن ثمانية محاور.

- الدور المعرفي والتوعوي: يسعى المرشد من خلاله إلى نشر الوعي بحقوق الإنسان وحقوق الطفل بين الطلبة وأسرهم والمعلمين وذلك عبر برامج توعوية وورش تدريبية ونشرات ولقاءات دورية كما يقدّم معلومات واضحة حول اليات الحماية والمراجع المتاحة في هذا المجال.
- الدور الوقائي :يعمل المرشد على وقاية الطلبة من أي انتهاك لحقوقهم قبل وقوعه من خلال برامج تستهدف التقليل من العنف المدرسي والتنمر والتحرش والاستغلال إلى جانب نشر ثقافة الحوار والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع المدرسي (المهاجر، 2018).
- الدور الحمائي :يمثل المرشد خط الدفاع الأول في حالات الإساءة فهو القادر على ملاحظة العلامات الجسدية والنفسية والجنسية الدالّة عليها والاستجابة لشكاوى الطلبة بسرعة ومهنية ومتابعة الحالات بسرية.
- الدور التمكيني: يساعد المرشد الطلبة على اكتساب المهارات التي تمكنهم من ممارسة حقوقهم والدفاع عنها بأنفسهم كمهارات التواصل وبناء الذات وحل المشكلات والتفكير الناقد.
- الدور التوكيدي والمدافعاتي : يقف المرشد إلى جانب الطلبة في المطالبة بحقوقهم داخل المؤسسة التعليمية وينقل أصواتهم إلى الإدارة ويعالج الشكاوى المتعلقة بانتهاكات محتملة ويسهم في تطوير السياسات المدرسية لتكون أكثر احتراما لحقوق الطلبة.
- الدور التيسيري للمشاركة: يهيئ المرشد القنوات التي يستطيع الطلبة من خلالها التعبير عن آرائهم والمشاركة في القرارات التي تخصهم كاللجان الطلابية وبرلمانات الطلبة وصناديق الشكاوى والمقترحات .
- الدور التنسيقي :ينسق المرشد بين الأطراف ذات العلاقة بحماية حقوق الطلبة منها الإدارة المدرسية والمعلمين والأسرة والمؤسسات الصحية والقانونية بما يضمن استجابة متكاملة لاحتياجاتهم. (العاجز ونشوان، 2015).

3. حقوق الطلبة في البيئة المدرسية والخدمات الإرشادية

تتعدد حقوق الطلبة في البيئة المدرسية وهي حقوق مستمدة من المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية وأخلاقيات المهنة تشمل الحقوق العامة للطالب في البيئة المدرسية الحق في تعليم جيد ومتساوي دون تمييز والمعاملة المحترمة من المعلمين والإدارة والزملاء والحماية من جميع أشكال العنف والإساءة الجسدية والنفسية ويضاف إليها الحق في بيئة امنة صحية ونفسيه والمشاركة في الأنشطة المدرسية واللجان الطلابية واحترام الخصوصية والحصول على الخدمات الإرشادية والصحية والاجتماعية.

أما الحقوق الخاصة للطالب في علاقته بالمرشد التربوي فتتمثل في حقه في الاحترام والمعاملة بكرامة دون أحكام مسبقة والسرية وحفظ المعلومات والموافقة قبل البدء بأي تدخل إرشادي ويضاف إلى ذلك حقه في رفض الإرشاد أو إيقافه في أي وقت والتعبير عن مخاوفه وعدم رضاه وعدم استغلال علاقته بالمرشد لأي اغرض آخرى فأن وعي المرشد بهذه الحقوق وحرصه على احترامها هو ما يحول ممارسته إلى ممارسة حقوقية حقيقية وتجنبه الوقوع في انتهاكات قد تصدر عن سوء فهم أو عن ممارسة غير مهنية (الشامي، 2020).

الفصل الرابع اللجنة التوجيهية لحقوق الإنسان وبرلمان الطلبة ودور المرشد التربوي

بعد أن تعرفنا في الفصول السابقة على معنى الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان والعلاقة بينهما ننتقل في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي كيف نحوِل حقوق الإنسان في المدرسة من كلمات إلى أفعال؟

1. ما هي اللجنة التوجيهية لحقوق الإنسان؟

اللجنة التوجيهية لحقوق الإنسان هي فريق عمل داخل المدرسة يقوم عملها في تطبيق حقوق الإنسان وتتشكل من قيادة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة وتعمل سوياً لكي تُصبح المدرسة بيئة تحترم الحقوق وتجسدها يومياً.

2. من هم أعضاء اللجنة وما مهامها؟

تتألف اللجنة من أحد عشر عضواً، يُمثلون مختلف فئات المدرسة:

• مدير المدرسة (ويرأس اللجنة).

• معاون المدير.

• المرشد التربوي.

• ثلاثة معلمين.

• ثلاثة طلبة من برلمان الطلبة.

• ممثلان عن مجلس أولياء الأمور.

وتحرص المدرسة على أن يعكس تشكيل اللجنة تنوع الطلبة فيها (الاجتماعي والديني وذوي الإعاقة) تطبيقاً لمبدأ عدم التمييز وتستمر العضوية لعامٍ دراسي واحد ثم تعاد الانتخابات سنوياً.

ويختار المعلم في اللجنة وفق شروط محددة أن يكون نشيطاً مؤمناً بالعمل التطوعي لم يعاقب خلال السنوات الثلاث الأخيرة وله خدمة لا تقل عن خمس سنوات وله مبادرات إنسانية أما الطلبة فيختارون من قيادات برلمان الطلبة (الرئيس ونائبه والسكرتير).

ومهام اللجنة كثيرة، لكن أبرزها:

• تعريف الجميع (طلبة، معلمين، أهالي) أن المدرسة تعمل من أجل جائزة حقوق الإنسان.

• تقييم المدرسة سنوياً وفق معايير حقوق الإنسان الخمسة عشر.

• وضع خطط عملية للتحسين ومتابعتها.

• الاجتماع شهرياً لمراقبة التقدم

• رصد أي مخاطر تتعلق بحقوق الطلبة ومعالجتها.

• الإشراف على انتخابات برلمان الطلبة ودعم نشاطاته.

• الاحتفال بالنجاحات لتشجيع الجميع.

3. ماذا يفعل كل عضو؟

لكل عضو في اللجنة دور واضح حتى لا تتداخل المسؤوليات:

• الرئيس (مدير المدرسة): يدير الاجتماعات ويتواصل مع مديرية التربية ويجهز الوثائق المطلوبة ويتأكد من أن كل عضو يقوم بدوره.

• المقرّر: يكتب محضر كل اجتماع ويذكر الأعضاء بمواعيد الاجتماعات القادمة ويتابع تنفيذ القرارات.

• المرشد التربوي: يطور مهارات الطلبة في حقوق الإنسان ويدرِب برلمان الطلبة ولجانه ويشرف على اجتماعاتهم ويعينهم في حل القضايا الصعبة.

• بقية الأعضاء: يتابعون تنفيذ خطة المدرسة في مجال حقوق الإنسان ويجمعون الأدلة على التقدم ويبلغون اللجنة بأي مشكلة لمعالجتها سريعاً.

4. ما هو برلمان الطلبة وماذا يفعل؟

برلمان الطلبة هو هيكل ديمقراطي صغير داخل المدرسة ينتخب فيه الطلبة من بين زملائهم ليمثلوهم ويوصلوا أصواتهم إلى الإدارة واللجنة التوجيهية وهو تطبيق مباشر للمادة (12) من اتفاقية حقوق الطفل التي تعطي الطفل الحق في التعبير عن رأيه في كل ما يخصه.

لماذا نحتاج إلى برلمان الطلبة؟ لأنه يمنح الطلبة فرصة حقيقية لقول رأيهم ويعلمهم مهارات الحياة كالقيادة والتفاوض وحل المشكلات ويزرع فيهم قيم حقوق الإنسان والمواطنة والديمقراطية وهكذا تخرج المدرسة جيلاً يعرف حقوقه.

وأهداف البرلمان متعددة تجسد حق المشاركة وتنمية مهارات الطلبة وتعزيز انتمائهم للمدرسة وإيصال صوت الطلبة والمساهمة في تحسين البيئة التعليمية.

5. كيف ينتخب برلمان الطلبة؟

لا بد من انتخابات نزيهة لكي يحظى البرلمان بالثقة ويجب مراعات بعض النقاط أساسية:

• أن تنسجم فكرة البرلمان مع رسالة المدرسة وخطتها التطويرية.

• تشجيع جميع الطلبة على الترشح والتصويت دون تمييز.

• إعداد لائحة عمل تحدد المهام والإجراءات.

• تحديد فترة عمل البرلمان لعام دراسي واحد.

• ضمان نزاهة الانتخابات.

شروط الترشح:

• في الابتدائية: من الصفوف الرابع والخامس والسادس فقط.

• في المتوسطة والثانوية جميع الصفوف.

• أن يكون الطالب ملتزماً بحقوق الإنسان.

• أن يكون قادراً على تمثيل زملائه.

• أن يمتلك مهارات استماع وتواصل جيدة.

• أن يكون متعاوناً وذا أخلاق حميدة.

وتشرف على الانتخابات لجنة من المعلمين والطلبة بالتعاون مع اللجنة التوجيهية وينتخب طالبان لكل مرحلة من أعلى الأصوات مع مراعاة التوازن بين الجنسين.

وهيكلية البرلمان كالآتي:

• الرئيس: يدير الاجتماعات ويمثل البرلمان أمام اللجنة التوجيهية ومجلس أولياء الأمور ويتفق مع الأعضاء على القضايا ويضع الخطة الشهرية.

• نائب الرئيس: يقوم بمهام الرئيس عند غيابه ويساعده.

• السكرتير: يعد جدول الاجتماعات ويكتب المحاضر ويحتفظ بسجل البرلمان لديه.

• الأعضاء: يستمعون لزملائهم الطلبة ويمثلون آراءهم في البرلمان ويرأسون اللجان الفرعية أو يشاركون فيها.

6. لجان البرلمان ونشاطاتها

حتى يستوعب البرلمان أكبر عدد من الطلبة وأنشطتهم يقسم إلى لجانٍ فرعية وحتى الطلبة الذين رشحوا أنفسهم ولم يفوزوا يمكن إشراكهم في هذه اللجان لكي لا يضيع جهدهم وفيما يأتي اللجان الفرعية:

• لجنة الأنشطة الثقافية والرياضية: تنظم العروض المسرحية والمناظرات والمسابقات والاحتفالات والرحلات.

• لجنة شؤون الطلبة: ترصد السلوكيات غير المقبولة وتساعد في حل الخلافات بين الطلبة.

• لجنة القضايا البيئية: تنشر الوعي البيئي وتنفِذ حملات تنظيف وزراعة وتحتفل باليوم العالمي للبيئة.

• لجنة التعليم والتعلم: تساعد الزملاء المتأخرين دراسياً وتستقبل الطلبة الجدد وتتعاون مع المرشد لمتابعة الطلبة المعرضين للتسرب.

• لجنة الصحة: تنظم حملات التوعية الصحية وتدرب على الإسعافات الأولية.

• لجنة تطوير المدرسة: تستطلع آراء الطلبة وتنقلها للجنة التوجيهية وترصد أي انتهاكات لحقوق الطفل.

ويعمل أعضاء هذه اللجان دائماً تحت إشراف المرشد التربوي (أو المعاون لشؤون الطلبة) وتمر خططهم على رئيسة اللجنة التوجيهية للموافقة.

7. دور المرشد التربوي في كل ذلك

المرشد التربوي هو الشخص الأكثر تأهيلاً للتعامل مع الجوانب النفسية والتربوية للطلبة لذلك يأخذ دوراً محورياً في دعم اللجنة التوجيهية وبرلمان الطلبة ومن أبرز ما يقوم به:

- عضو في اللجنة التوجيهية: يشارك في كل اجتماعاتها ويسهم في وضع الخطط ومتابعة التنفيذ.
- مدرب لبرلمان الطلبة: يعلم الأعضاء كيف يقودون ويديرون الاجتماعات ويتفاوضون.
- مشرف على اجتماعات البرلمان: يحضر الاجتماعات الشهرية ويقدم النصح والتوجيه دون أن يسلب الطلبة قراراتهم.
- شريك في تنفيذ البرامج: يعمل مع البرلمان على تصميم حملات مكافحة التنمر وتعزيز الاحترام وحماية البيئة.
- متدخل في الحالات الطارئة: يساعد البرلمان حين تظهر مشكلات صعبة كالإساءة والمشكلات
- بناء القدرات: ينظم ورش تدريبية لأعضاء اللجنة والبرلمان ويزودهم بالأدوات اللازمة.
- حلقه وصل: يوصل صوت الطلبة إلى الإدارة ويترجم سياسات الإدارة للطلبة ويحل التوترات بينهما.
- راصد للانتهاكات: يتعاون مع لجنة شؤون الطلبة في رصد أي انتهاك لحقوق الطفل وإحالته للجنة التوجيهية بسرية.
- ناشر لمبدأ المشاركة: ينظم استطلاعات الرأي وصناديق الاقتراحات لتشمل كل الطلبة.

8. برامج عملية يستطيع المرشد تنفيذها

وفيما يأتي مجموعة من البرامج التي يمكن للمرشد التربوي تنفيذها بسهولة:

برنامج "كرامتي حق :"يخص طلبة المرحلة الابتدائية ويهدف إلى تعريفهم بمعنى الكرامة من خلال القصص والألعاب التربوية المناسبة لأعمارهم .

برنامج "أعرف حقوقي :"موجه لطلبة المرحلة المتوسطة ويعرفهم بحقوق الطفل مثل الحق في الحياة والتعليم والحماية والمشاركة .

برنامج "صوتي مسموع :"لطلبة المرحلة الثانوية ويعزز مشاركتهم في المدرسة من خلال أنشطة مثل برلمان الطلبة وتعلم مهارات الحوار والتعبير عن الرأي .

برنامج "لا للتنمر :"يهدف إلى الحد من ظاهرة التنمر من خلال جلسات توعوية وأنشطة تساعد الطلبة على احترام الآخرين وبناء الثقة بالنفس .

برنامج "بيتي الآمن :"يعرّف الطلبة بحقهم في العيش بأمان داخل الأسرة ويرشدهم إلى كيفية طلب المساعدة عند التعرض للعنف .

برنامج "المواطن الصغير :"يساعد الطلبة على فهم دورهم في المجتمع ويشجعهم على احترام القوانين والتعاون والحوار .

برنامج "الفتاة الواعية :"يركز على دعم الفتيات وتعزيز ثقتهن بأنفسهن وكيفية حماية أنفسهم وتقوية الوازع الديني لديهن وتوعيتهن بحقوقهن في التعليم والصحة والمشاركة .

برنامج "أصدقاء الحقوق :"يقوم على اختيار مجموعة من الطلبة ليكونوا سفراء لحقوق الإنسان داخل المدرسة ويساهمون في نشر الوعي بين زملائهم .

9. توصيات للمعنيين

في ضوء ما سبق تقدم الباحثة التوصيات الآتية لمختلف الجهات:

لوزارات التربية والتعليم:

- إدماج حقوق الإنسان في المناهج المدرسية بشكل منهجي.

- تطوير الأنظمة المدرسية لتنسجم مع اتفاقية حقوق الطفل.
- وضع آليات سرية للتبليغ عن الانتهاكات.
- توفير مرشد واحد لكل (250-300) طالب.
- إنشاء وحدات حماية الطفل في كل مديرية.
- توفير مرشد تربوي في جميع المدارس بدأ من المرحلة الابتدائية.

للجامعات وكليات التربية:

- إدراج مقررات حقوق الإنسان في برامج إعداد المرشدين.
- تنظيم دورات تدريبية للمرشدين العاملين.
- إعداد أدلة مرجعية للمرشدين.
- تشجيع البحوث الميدانية في هذا الميدان.

للمدارس والمرشدين:

- تأسيس برلمان طلبة في كل مدرسة لتفعيل المشاركة.
- إنشاء صناديق شكاوى آمنة للطلبة.
- تنفيذ برامج توعية دورية.
- الالتزام بسرية المعلومات والموافقة المستنيرة.
- بناء شراكات مع منظمات المجتمع المدني.
- تطوير مناخ مدرسي خال من العنف.

للأسرة والمجتمع:

- برامج توعوية للأسر حول حقوق الطفل والتربية الإيجابية.
- تفعيل مجالس الآباء وتعزيز التواصل مع المدرسة.
- تشجيع الأبناء على المشاركة في القرارات الأسرية.
- دور الإعلام في نشر ثقافة حقوق الإنسان.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية والمجتمع المدني.

للبحوث المستقبلية:

- دراسة مستوى وعي المرشدين بحقوق الإنسان.
- بناء برامج تدريبية للمرشدين وقياس فاعليتها.
- دراسة العلاقة بين بيئة المدرسة الحقوقية وصحة الطلبة النفسية.
- تحليل محتوى المناهج لتقييم تضمنها حقوق الإنسان.
- دراسة دور الإرشاد في حماية ذوي الإعاقة والفئات الهشة.

الخاتمة

وفي ختام هذا العمل هناك ملاحظات تم تسجيلها من قبل الباحثة رصدتها خلال رحلتها مع الموضوع :

أولاً العلاقة بين الإرشاد التربوي وحقوق الإنسان ليست عرضية ولا سطحية وهي علاقة جوهرية متينة تنبع من وحدة الأساس الإنساني الذي يقوم عليه الحقلان معاً فالإرشاد بكل ما يحمله من قيم هو في جوهره تجسيد يومي لمنظومة حقوق الإنسان داخل المدرسة وحقوق الإنسان بكل ما تحمله من مبادئ تجد في الإرشاد ميدان عملي تعاش فيه.

ثانياً المرشد التربوي ليس موظفا تقليدي هو فاعل محوري في المؤسسة التعليمية تتعدد أدواره بين المعرفية والوقائية والحمائية والتمكينية والمدافعاتية والتيسيرية والتنسيقية والتطويرية ولكي يقوم بهذه الأدوار جيداً لا بد من أن يطور نفسه بصورة مستمرة وأن تدخل برامج حقوق الانسان في اعداده وتدريبه.

ثالثا الإرشاد التربوي القائم على حقوق الإنسان ضرورة يضمن أن يخرج طلبتنا من المدرسة وهم يعرفون حقوقهم ويمارسونها ويحترمون حقوق الآخرين ويدافعون عنها والاستثمار فيه استثمار في مستقبل أفضل.

وأخيراً تأمل الباحثة أن يكون هذا البحث قد أسهم بقسطٍ متواضع في إثراء النقاش العلمي حول هذه القضية الحيوية وأن يحفز الباحثين والممارسين وصانعي السياسات لمزيد من العمل في هذا الميدان حتى نشهد مدارس عراقية تصبح نموذجاً يحتذى في احترام الكرامة وحماية حقوق الأطفال وبناء جيل واع بحقوقه ومسؤول تجاه واجباته.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو حماد، ناصر. (2018). الإرشاد المدرسي: بين النظرية والتطبيق. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

أبو عيطة، سهام درويش. (2014). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار الفكر.

الأمم المتحدة. (1948). الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة. (1989). اتفاقية حقوق الطفل. نيويورك: الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة. (2011). إعلان الأمم المتحدة للتثقيف والتدريب في ميدان حقوق الإنسان. نيويورك: الأمم المتحدة.

البطش، محمد وليد، والصمادي، أحمد عبد المجيد. (2019). مدخل إلى الإرشاد التربوي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال. (2017). تعديل السلوك الإنساني. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الزغلول، رافع نصير، والزعبي، أحمد محمد. (2016). علم النفس التربوي. عمان: دار وائل.

زهران، حامد عبد السلام. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي (الطبعة الرابعة). القاهرة: عالم الكتب.

الشامي، سعيد محمد. (2020). أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي. الرياض: مكتبة الرشد.

العاجز، فؤاد علي، ونشوان، تيسير محمد. (2015). البيئة المدرسية الآمنة في ضوء حقوق الإنسان. غزة: الجامعة الإسلامية.

عبد الرحمن، سيد. (2017). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

العزة، سعيد حسني. (2018). الإرشاد المدرسي: مفاهيمه ومهامه ومجالاته. عمان: دار الثقافة.

القاضي، يوسف مصطفى، ولطفي، محمود عطا حسين، ومحمود، محمود. (2014). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض: دار المريخ.

المجلس الثقافي البريطاني. (2023أ). اللجنة التوجيهية لحقوق الإنسان في المدرسة: الشروط المرجعية والأدوار. بغداد: نهج المدرسة للتربية على حقوق الإنسان والتغيرات المناخية.

المجلس الثقافي البريطاني. (2023ب). برلمان الطلبة: الممارسات الجيدة لإنشاء ودعم البرلمان المدرسي. بغداد: نهج المدرسة للتربية على حقوق الإنسان والتغيرات المناخية.

المجلس الثقافي البريطاني. (2023ج). آلية انتخاب برلمان الطلبة في المدرسة: الإجراءات والمعايير. بغداد: نهج المدرسة للتربية على حقوق الإنسان والتغيرات المناخية.

مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. (2019). الإرشاد التربوي والمدرسي. عمان: دار الميسرة.

المصري، إبراهيم. (2021). التربية على حقوق الإنسان: المفاهيم والمناهج. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2017). دليل التربية على حقوق الإنسان في المدارس. باريس: اليونسكو.

منظمة اليونيسف. (2018). معايير المدرسة الخاصة بحقوق الإنسان. نيويورك: اليونيسف.

منظمة اليونيسف. (2019). المدارس الصديقة للأطفال: الإطار المرجعي. نيويورك: اليونيسف.

المهاجر، سهيلة. (2018). الإرشاد المدرسي وحقوق الطفل. عمان: دار جرير.

الهمشري، عمر أحمد. (2016). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار صفاء.

وزارة التربية والتعليم. (2020). دليل المرشد التربوي. الرياض: الإدارة العامة للإرشاد.

وزارة التربية والتعليم. (2022). دليل التربية على حقوق الإنسان في المدارس JCA2. عمّان: قسم المناهج.

ثانياً: المراجع الأجنبية

American Counseling Association. (2014). *ACA Code ofEthics*Alexandria, VA: ACA.

American School Counselor Association. (2016). *Ethical Standards for School Counselors*. Alexandria, VA: ASCA.

Corey, G. (2017). *Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy* (10th ed.). Boston: Cengage Learning.

Flowers, N. (Ed.). (2010). *Compasito: Manual on Human Rights Education for Children*. Strasbourg: Council of Europe.

Glasser, W. (1998). *Choice Theory: A New Psychology of Personal Freedom*. New York: HarperCollins.

Lansdown, G. (2011). *Every Child's Right to be Heard: A Resource Guide on the UN Committee on the Rights of the Child General Comment No. 12*. London: Save the Children & UNICEF.

Rogers, C. R. (1961). *On Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy*. Boston: Houghton Mifflin.

UNICEF. (2007). *A Human Rights-Based Approach to Education for All*. New York: UNICEF.

United Nations. (2011). *United Nations Declaration on Human Rights Education and Training*. UN General Assembly Resolution 66/137.

United Nations Human Rights Council. (2012). *Plan of Action for the World Programme for Human Rights Education*. Geneva: OHCHR.